مما يلي مدينة جبلة خرج منها جماعة من العلما والصالحين نفع الله بهم

حرف الرا ابو المسك ريحان ابن عبد الله العدني كان عبدا حبشيا
عتيقا لبعض اهل عدن وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات
صادقة وكانت طريقته التجريب يظهر الوله وربما كشف عورته
فمن كراماته ما ذكره الامام اليافعي رحمه الله قال اخبرني بعض
الاخيار انه كان بعض الناس في ساحل عدن فاغلق الباب دونه
فبات في الساحل ولم يكن معه عشا فراى الشيخ ريحان هناك فاتى اليه
وقال له يا سيدي اريد منك العشا وما اشتهي الا هريسة فقال
انظر هذا قال لك تطلب مني عشا وما تريد الا هريسة كانه
هوانها فقال له يا سيدي لا يحصل ذلك قال فلم اشعر الا والهريسة
حاضرة في الحال فقلت له يا سيدي بقي السمن فقال انظر
هذا الفاعل التارك وانا كنت سمانا ابيع السمن فقلت يا سيدي
ما اكلها الا بسمن فقال اذهب بهذه الركوة الى البحر وايتني
بها ان رضا به قال فذهبت وغرفت بالركوة من البحر وجيته
بها فاخذها من يدي وصب منها على الهريسة سمنا فاكلت من ذلك
ما لم اذق مثله قط ويروى عن بعض الثقات من اهل عدن
انه قال خرجت ليلة اشتري لعيالي من السوق شيا فلقيني
الشيخ ريحان فجرني وارتفع بي في الهوي ارتفاعا كثيرا فبكيت
وقلت له ردني فردني الى الارض وقال لي اردت ان افرجك
فابيت قال الامام اليافعي اخبرني بعض الصالحين قال
قلت للشيخ ريحان ما حاجتك مني فقال ما دام هذا الراس صحيحا
لا تخف واشار الى راسه فحسبت انه يعني ما دام حيا ولم يظهر
لي مراده الا بعد موته وذلك انه سقط بعد ذلك بمدة طويلة
من اعلى جبل فانكسر راسه ومات وقال اليافعي ايضا سمعت
بعض الفقها الكبار من اهل عدن يقول رايت الشيخ ريحان يفعل
بعض الاشيا المنكرة فقلت في نفسي انظر هذا الفاعل التارك

الذي يقال انه صالح يقدم على هذه المنكرات قال فلما كان الليل
احترق بيتي بالنار وكرامات الشيخ ريحان كثيرة ولم اتحقق تاريخ
وفاته غير ان الامام اليافعي ادرك من ادركه وقبره بمدينة
عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله بهم اجمعين

حرف الزاي ابو محمد زريع ابن محمد الحداد وهو بتقديم
الزاي المضمومة تصغير زرع مسكنه قرية القطاري بجهة بغداد
كان شيخا عارفا عابدا مجتهدا صاحب كرامات منها انه كان
يمسك القطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تضره وسبب ذلك
انه كان في ايام شبابه قد راود بعض نسا القرية عن نفسها
وكانت في غاية الحسن والجمال فكرهت ثم بعد مدة نالها ضرورة
فارسلت اليه تطلب المال الذي كان بذله فواتاها على ذلك
وجا بالمال فلما قرب منها راها كانها سعفة في ريح عاصف
فقال ما شانك فقالت هذا شاني لم اكن اعرفه ولا انا من
اهله وانما الضرورة دعتني الى ذلك فتركها وخرج عنها
ووهب لها المال وتاب الى الله تعالى فقالت له زحزحك الله
عن النار كما زحزحتني عنها فاستجاب الله دعوتها ببركة صدق
توبته فكانت النار لا تضره ثم صحب الصالحين بعد ذلك واشتغل
بطريق العبادة وظهرت عليه كرامات كثيرة وكان بينه وبين
الشيخ سعيد بن منصور الاتي ذكره صحبة ومودة واجتمع به
كثيرا وكانت وفاته لنيف وستين وستماية تقريبا

ابو اسامة زيد بن عبد الله ابن جعفر بن ابراهيم اليفاعي نسبة
الى قرية يقال لها يفاعة بفتح المثناه تحت والفا وبعد الالف
عين مهملة ثم ها تانيث قرية من مدينة الجند كان اماما كبيرا
عالما عاملا ورعا زاهدا تفقه بمدينة الجند ثم ارتحل الى مكة المشرفة
واخذ بها عن جماعة من اهلها ثم رجع الى الجند ونشر العلم هناك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1